رسالة ابو ظبي

63 دولة تقدم نصف مليون عنوان في معرض الكتاب

25 نيسان (ابريل)

انطلق معرض أبوظبي الدولي للكتاب امس الأربعاء في دورته الثامنة والعشرين بمشاركة 1350 عارضا من 63 دولة من بينها بولندا ضيف شرف المعرض هذا العام. يرفع المعرض في دورته الجديدة شعار (نبني المستقبل) ويقدم أكثر من 500 ألف عنوان كتاب بمختلف اللغات.

واختير الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (شخصية المعرض) بمناسبة مرور 100 عام على ميلاده.

يشمل برنامج المعرض نحو 830 ندوة وجلسة حوارية وحلقة نقاشية كما يستضيف مجموعة كبيرة من الكتاب والمفكرين والمثقفين من بينهم الفائزون بالجائزة العالمية للرواية العربية وجائزة الشيخ زايد للكتاب لهذا العام. ويتيح معرض أبوظبي الدولي للكتاب الفرصة أمام بولندا لتسليط الضوء على الأعمال الكلاسيكية الخالدة في الأدب البولندي بالقرن التاسع عشر، والإنجازات الحديثة التي حققها الأدباء البولنديون الحائزون على جائزة نوبل، من الأدب الملحمي لهنريك سينكيفيتش، وأشعار تشيسلاف ميلوش، إلى نهج فيسوافا شيمبورسكا الأكثر حداثة.

وتحل دولة بولندا ضيف الشرف في دورة هذا العام وستقدم برنامجا يتضمن عشرات الفعاليات، بهدف تقديم موروث أدبي قيم يعود تاريخه إلى ألف سنة.

ويستمر المعرض بمركز أبوظبي الوطني للمعارض حتى الأول من مايو أيار القادم.

الذكرى 27 لتغييب الفكر الحر

نخب تدعو الثقافة لتبنّي الإحتفاء السنوي بالشهيد عزيز السيد جاسم

بغداد- الزمان

جدد الادباء والكتاب مطالبهم باحياء تراث المفكر المغيَب الشهيد عزيز السيد جاسم عبر تبني وزارة الثقافة مهرجانا ثقافيا سنويا باسمه وتضمين سيرته و فكره ضمن المناهج التربوية والتعليمية وتسمية ساحة و شارع باسمه في محافظتي بغداد وذي قار.

وغصت قاعة الجواهري صباح الجمعة الماضية بمبنى الاتحاد العام للادباء والكتاب بالادباء والصحفيين والنخب الثقافية والوطنية لإحياء الذكرى السنوية لمناسبة (يوم المغيَب العراقي) برمزه المفكر عزيز السيد جاسم، وادار الجلسة سعد عزيز عبد الصاحب .

استذكار: الباحث شكيب كاظم سعودي متحدثا خلال الاحتفاء بذكرى عزيز السيد جاسم

وقال علي نجل المفكر الراحل في كلمة الاسرة ان (نصيب السيد جاسم من الاعتقالات ست مرات خلال حياته التي لم تتجاوز خمسين عاما 1941ـ 1991الف خلالها اكثر من ستين كتابا وفي جميع الانظمة اعتقل منذ الملكية وصعودا ، وكان نصيبه الاعتقال في ثمانينات القرن الماضي بسبب تاليفه كتاب علي سلطة الحق ، والاعتقال الاخير في 15نيسان 1991بعد الانتفاضة الشعبانية).واضاف (نحن نتحدث عن ظاهرة حيث كتب الدكتور سلمان الهلالي في دراسته التي نال عنها شهادة الماجستير الموسومة عزيز السيد جاسم ودوره الفكري والسياسي في العراق والتي طبعتها شبكة الاعلام العراقي وكذلك دار اور للطباعة والنشر والتوزيع الكائنة في قضاء الشطرة بمحافظة ذي قار ، كتب الهلالي مستندا الى معاصري السيد جاسم في وقتها ان : عزيز السيد جاسم قاد وهو في سنته الاولى في دار المعلمين الابتدائية ، التظاهرات الطلابية ، استنكارا واحتجاجا على حرب الدول الثلاث (بريطانيا وفرنسا واسرائيل) على جمهورية مصر ، وفي المقابل اتخذت السلطات المحلية في الناصرية اجراءات امنية مشددة ضد المتظاهرين ، لاعتقادها ان التظاهرات وجهت ضد النظام السياسي القائم ، وتمثلت تلك الاجراءات بالملاحقة والاعتقال وكان اول اعتقال لعزيز السيد جاسم وذلك في عام .1956اي لم يتجاوز عمره 15عاما؟!).وجاء في كلمة الاتحاد التي القتها نائب الامين العام الادبية عالية طالب ان (عزيزا اختار طريقة موته ، فقد جعل السلطة اداة بيده ، كان يسخر منها وهو الذي قادها اليه لتصفيته وقد نجح في ذلك كون مثل عزيز لايطيقون العيش باجواء الدكتاتورية والرعب ، كنا نحن الادباء نخشى من الاسئلة فيما بيننا ، لاننا نخشى الوشاية بينما عزيز كان مختلفا).وقدم الاديب والناقد شكيب كاظم ورقة نقاشية بعنوان (عزيز السيد جاسم ... مفكر رفض التاطير ودعا لموائمة بين الروح والمادة) ، تلتها ورقة نقاشية للاكاديمي الدكتور داود سلمان العنبكي بعنوان (عزيز السيد جاسم ... تأملات في الكتابة والحياة) ، وعرج عريف الحفل الى ما كتبه المفكر عبد الحسين شعبان والمنشور في الكتاب الذي تم توقيعه بالمناسبة وهو من تاليف علي السيد جاسم بعنوان (عزيز السيد جاسم ... رحلة الى البقاء) الذي تم توزيعه بين الحاضرين ان (عزيز السيد جاسم جمع العديد من المتناقضات المحببة في تجاور عجيب أحياناً فيه، فهو شخصية جدلية إشكالية، مشاغب ومشاكس، حتى وإن كان عقلانياً وتنويرياً، هو نوع من المثقف الذي يمتاز بالتماهي مع اللحظة الحرّة، إنه مثقف حر متنوّع الاهتمامات: كاتب وروائي وناقد وصحافي، ولا يمكن الحديث عن جانب واحد منه، أو اختزاله إلى فرع من فروع المعرفة، ففي كل ميدان خاض فيه عزيز السيد جاسم كان رياديّاً، إنه مجموع في واحد، لعب دور البطل، مثلما كان يميل إلى لعب دور الضحية، فكان البطل والضحية في آن .

وقد مثّلت قضية عزيز السيد جاسم واحدة من القضايا الخطرة في موضوع الاختفاء القسري، وهي تتطلب جهداً وعملاً مثابراً لكشف الحقيقة، وبالتالي للمساءلة، وخصوصاً لجبر الضرر وتعويض ذويه على أمل إصلاح النظام القانوني الدستوري والقضائي والأمني لوضع حد لعدم تكرار مثل هذه الأعمال . وإذا كنّا قد بدأنا ذلك بتزويد المنظمة العربية لحقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية بمعلومات عن عزيز السيد جاسم ودوره ومكانته وظروف اختفائه قسرياً منذ أواخر العام ، 1991فقد آن الأوان للكشف عن مصيره وإجلاء ذلك خدمة للحقيقة أولاً وأخيراً، مثلما آن الأوان لكي يكرّم مفكر مبدع وقلم رشيق وصاحب رأي متميز مثل عزيز السيد جاسم).ثم حث الناقد علي حسن الفواز خلال مداخلته المؤسسات الفكرية والثقافية المعنية الرسمية وغير الرسمية الى تبني حقيقي وموضوعي وجاد لاعادة قراءة فكر الشهيد عزيز السيد جاسم.وقال ان (المتبنيات الفكرية لدى السيد تحتاج الى جهد مؤسسي لاعادة تحليلها وفهمها ضمن ظروفها الزمكانية والاوضاع العامة).واضاف (يجب ان ننطلق من هذه المناسبة ومن شعارها لمواضيع التغييب السياسي والفكري ليس للسيد فحسب وانما للمغيبين الآخرين انطلاقا من يوم المغيَب العراقي الذي نحتفي به اليوم بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لاستشهاد السيد الذي لم يمت).وللقصيدة حضور لامع حين يلقيها الشاعر كاظم عبد الله العبودي وهي بعنوان (في كل ذكرى)

واثرت الورقة الاستذكارية التي قدمها الاديب والروائي حميد المختار الجلسة حيث سلط المختار الضوء على اكثر من جانب في شخصية المفكر وادبه ولاسيما اعماله الروائية الثلاث (المناضل ، الزهر الشقي ، المفتون) وكذلك مجموعته القصصية الديك وقصص اخرى ، كما اختزل محنة العلماء والمفكرين الذين تعرضوا لشتى المضايقات وصولا الى التصفية الجسدية في زمن الطاغية والحكم الدكتاتوي ، وتطرق الى النظرة القاصرة لدى دعاة واشباه المثقفين وضرورة دراسة منجز المفكر عزيز السيد جاسم واشتغاله الاثير على موضوعة الحرية والعدالة الانسانية عبر قراءة بحثه الموسوم (علي بن ابي طالب ... سلطة الحق).

وقدم الشاعر والاعلامي وجيه عباس قصيدته التي وصفها بانها كانت تبحث عن من يجسدها ، ووجدت ضالتها في رحاب الشهيد عزيز السيد جاسم وكانت بعنوان (يا سومري الطين) وجاء :

اللافتات السود في (حي الارامل)
راية لحكومة الفقراء
الوطن العراق ولليتامى دولة
ورغيف كفك اشرف الرؤساء
ايتام دارك (برلمان) ايها
الوطن الحبيس بمجلس الوزراء
وبلاد عينك دمعة ومسيلها
يم سيجرف حفنة الدخلاء

وقدم عريف الحفل ومضات من نصوص جاءت في كتاب (عزيز السيد جاسم ... رحلة الى البقاء) منها ما كتبه المفكر حسن العلوي حيث يقول : ان عزيز السيد جاسم شاهد على تاريخ العذاب وضحية من ضحايا وقرابين الثقافة التي ازعجت سلطة الحاكم .

قتل عزيز السيد جاسم وهو لم يكن متآمرا ولا حامل سلاح ولم يكن صاحب عمل سري في منظمة سرية بل قتل في وضح النهار لانه كان يكتب اراءه في وضح النهار ولم يكن متسترا بسواد الليل كان ممكن ان يضيف للثقافة العربية والعراقية شيئاً افتقدناه.

كان عزيز السيد جاسم مثقف العمال والفلاحين لكنه ارستقراطي القراءة ، فقد انتخب قراءته وثقافته انتخابا من الماضي والحديث ، وسجل موقفه الذي املاه عليه ضميره فكان ضحية ضمير وموقف لن يتكرر مثله في الثقافة العراقية على الاطلاق.

فلم يقتل مثقف بسبب ثقافته ، فقد قتل الكثيرون لكن ليس بسبب ثقافتهم وانما بسبب انتمائهم السياسي او عملهم في المنظمات السرية او بسبب مزاحمتهم على كرسي السلطة ، لم يكن عزيز السيد جاسم يزاحم احدا على كرسي ، وهو يتربع على كرسي الثقافة العراقية من دون منازع ، وهو ينفرد ليس بثقافته فقط وانما بطريقة انتهاء حياته ايضا.

ويقول الروائي المغترب جمعة اللامي في جانب مما نشره في الكتاب المذكور ان (السيد في بحثه الراقي المعنون: الثوري اللاثوري الذي أعيد طبعه وتوزيعه مرات ومرات في السبعينات يناقش المفكر عزيز السيد جاسم حالة المثقف والمناضل العربي من زاوية معرفية وانسانية فيؤشر الحالات الرخوة من بين المثقفين والسياسين- خصوصا- الذين يرتبطون بالسلطة ويتابع تبدلاته وهو يقترب من ذوي الشأن فلا يخجل من استبدال زوجته باخرى ومقهاه بناد ليلي وقريته بمدينة جديدة وعندما ينتهي دوره يرمى كنفاية مهملة، ولا يجد من يقبله لا في معارفه القدامى ولا من معارفه الجدد.

لكن هذا المفكر المبدع لم ينس المثقفين العرب الحقيقيين الذين يتحولون الى مغيرين حقيقيين حتى عندما تقترب السلطة منهم فلا ينسون انفسهم لانهم اصلا مرتبطون بالحق والجمال باكثر من وشيجة).

وهذا الكتاب الذي حمل عنوان الاستذكار يجمع بين طياته اغلب ما نشرته الصحف بعد سقوط نظام الطاغية في نيسان 2003 اضافة الى دراسات اخرى قبل ذلك التاريخ لكنه لايجمع كل ما كتب عن سيرة السيد جاسم وقضية تغييبه قسرا واستشهاده واخفاء جثمانه الطاهر لغاية صدور هذا الكتاب والى ما الله اعلم ، كما ان هناك الكثير ما لم يكتب عنه بعد اكثر مما نتصور بكثير! ، وسيعقد العزم ان شاء الله على اصدار الجزء الثاني منه في المستقبل القريب منتظرين منهل الكتاب والمفكرين والدارسين والباحثين.

وجاءت مطالب مركز عزيز السيد جاسم للبحوث والدراسات معززة بتواقيع اكثر من مئتين وخمسين اديباً وصحفياً وفناناً ، اضافة الى تأييد الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق والمؤسسات الصحفية ، للحكومة المركزية ووزاراتها المعنية ، وللحكومات المحلية ولا سيما في محافظتي بغداد وذي قار متلخصة بما يلي :

أولا ـ اعتماد المناهج التربوية والتعليمية التابعة لوزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي جانب من سيرة ونتاج المفكر الشهيد عزيز السيد جاسم اسوة بالرموز الوطنية الاخرى.

ثانيا ـ تتبنى وزارة الثقافة اعادة طبع منجز وابداع ومؤلفات المفكر عبر تشكيل لجنة مختصة فيها ممثلون عن اتحاد الادباء والمركز لاختيار الكتب والنصوص والدراسات المتوفرة.

ثالثا ـ تسمية شارع او ساحة رئيسة في بغداد وذي قار واقامة نصب تذكاري للمفكر.

رابعا ـ تتبنى وزارة الثقافة يوم الخامس عشر من نيسان من كل عام للإحتفاء بـ (يوم المغيَب العراقي) برمزه المفكر عزيز السيد جاسم ، على شاكلة المهرجانات الثقافية الوطنية الكبرى.

جانب من الحضور

سطوة اللذة ومصداق الزمان محاورةٌ أخرى

محمد رحيم مسلم

البصرة

لم يكن في التقييمات المعرفية أن تكون المقاييس التي يُعتمد عليها في العلوم العامة والفنون ، خاضعةً لمفاهيم ومصاديق انطباعية بالكامل ، أو ذاتية ، نفسية بشكل خاص ، بقدر ما تنظر للمناهج والموازين الاستقرائية ، في معرفة فيما إذا كان النوع (المُنتَج) ــ فكراً كان ، أم اجتماعاً ، أم أدباً وشعراً ــ هو يتناغم مع القارئ والمتقبل له ، أو لا .

بالمقابل فإن هذا المتلقي وبشكل تلقائي ، قد ينسجم مع مقاييس أخرى ، لها علاقة بالمنجز ، فمنها ما يتعلق بالزمان والمكان ، وآخرٌ يتعلق بنوعية هذا المنجَز ، ومدى احتوائه على المميزات والصفات ، التي يطلقها كلٌ من : القارئ ، والمنهج العلمي ، والذي يهمنا هو عامل الزمان ، باعتباره تشكلاً أوسع وأشمل من دائرة التأريخ وغيره ، ومحتوى له .

إنّ كثيراً من الاشتغالات النقدية والتحليلية ، تعمد لمقاربات بين المنجَز (الأدبي ، والفني) على وجه التخصيص ، في إطار مراعاة عاملي الزمان المكان ، باعتبارهما صنوين لا يفترقان ، مبتغية في ذلك الوصول إلى نتائج ومفاهيم تُخرِج المنجَز من دائرته النشئية ، إلى مجالٍ وفضاء أوسع في التلقي ونقده ، مراعية البنيات التي منها ما يتعلق بالمُنجَز ، وآخر ما يتعلق بالمُنجِز له (المتلقي) ، وقد تُغفَل بعض العلائقيات ، كالعَنوان بمفهومه العام ، والنصوص الموازية وغير ذلك . إلّا أنّ فهمَ المنجز في ضوء تغيّر عاملي الزمان والمكان ، قد يغفل عنه الكثيرون نقداً وتحليلاً ، فلو عرضنا قصيدة ما من قصائد المعلقات على متلقٍ لها ، فالملاحَظ أنّه قد لا يستذوق قراءتها بمثل العربي الذي كان يقرأها قبل ألف سنة أو أقل من ذلك ، فعملية التذوق قد لا تتطابق مع سابقتها ، فضلاً عن متعة جديدة تتولد لدى القارئ الجديد ، فمن الطبيعي أنّ ذلك وُجِدَ على أساس التغيّر لكلا الطرفين ، فالزمن لم يبق كما هو ، وذهنية الفرد لا تستقر بنمطية واحدة ، سلباً أم إيجاباً .

إنّ هذه السطوة قد تسحب القول إلى كثيرٍ من مناطق الاشتغال ، فليس بعيداً أن يكون مجتمعٌ كان ينظر إلى (نص منزّل من السماء) بدهشة ، واستقرائية فلسفية ، ليصبح مجتمعاً يقرأ النص باعتيادية ذاتية ، رغم كل التنقيبات والحفريات التي أظهرت منه إعجازاً وعلماً ، فتغاير المتعة واختلافها عن ذي قبل كفترة نزل بها وحتّمت على الموجودين بضمنها أن يعيشوا دهشة لا مثيل لها .

ولا غرو أن تجد ــ كما أسلفنا ــ كثيراً من النصوص والنتاجات تأليفاً كانت أم تجسيداً ــ كالتمثيل والفن التشكيلي وغير ذلك ــ ينتج عن متابعتها سابقاً وفي لحظات وجودها ، أو بعد مضيء عقد من الزمن ــ نوعاً استقرائياً مغايراً عن سابقه ، فمشاهدة فيلم مثلاً (حافات المياه) كان له من الأثر في النفوس ما يُتوقف عنده ، في وقت أصبح الآن لا يُعطي تلك الإمتاعية والتأملية كما هو سابقاً .

طبعاً أن هذه الاستقراءات قد لا تسر على بعض النصوص ، فلوحة الجيوكاندا أو الموناليزا ، للرائع ليوناردو ديفنشي ، لا زالت تعطي أبعاداً فنية وتصورات جديدة كلما دققوا النظر إليها ، كما أن شعر الصعاليك لا زال يُقرأ وفق معايير موضوعية جديدة ، ولو كانت قد طُبّقت مثلاً في وقت كتابتها ، لخرجوا بنتائج غير متوقعة ، أو تجد مثلاً كتاب (نقد الشعر) لقدامة بن جعفر ، قُرأ ولا زال يُقرأ بنفس الذوقية والوقوف أمامه باحترام شديد ، وبتأمل واستقصاء لمكونات التأليف فيه ، أو تجد كتاب (فن الشعر) لأرسطو رغم تعدد الأزمنة عنه ، إلا أنّه لم تتغير متعة قراءته ومتَقَبَلاً عند تلقيه ، أو قد تجد شعر السياب مثلاً كان يُقرأ في وقته من الطالب ، والمسن ، ويسمعه حتى الكاسب وأصناف أخرى ، بحسب ما كان من ثقافة آنذاك ، إلا أنّه اليوم بات لا يُقرأ إلا من قبل فئة قليلة من الذين يتذوقونه ، ويعون مسألة الشعر ، بل تجد أنّ كثيراً من المثقفين يميلون لأدب الهزل أو (الطرفة الشعبية) فالعامل في ذلك هو متغير الزمان الذي تعلقت به ــ مع ظروف وأسباب أخرى ــ ذائقية القارئ والمتلقي في فهم النص ، ويكاد ينسحب هذا الاستقراء إلى الأفلام السينمائية التي هي وإن كانت تعرض بإمكانات بسيطة ، إلا أن متعة القارئ أختلفت عنها وتختلف بعد عقد من الزمن ، فمثلا فيلم صراع الوحوش ، أو فانتازيا ، أو حتى النتاجات الدرامية العربية القديمة ، فهذه وعند مشاهدتها اليوم ، لا يحكم الزمن لصالح العمل بقدر ما يكون بجانب المتلقي ، حين لا يستشعر تلك المتعة والشوق الذي كان يشعرهما قديماً .

إن مبدأية الثابت والمتغير هنا تشتغل بمسافة أوسع من مفهومها ، فمصداق الثابت يوازي مفهوم (النص المنتج) ــ عملاً فنياً كان ، أم درامياً ، أدباً ، أم فكراً ــ إذ هو يبقى نصاً قد أُنتج في وقت ما ، ولمتلق ما ، في حين نجد أن المتغير هنا يأخذ مساحة أوسع من قبل ، فالزمن ليس الزمن الذي أُنتج به النص ، ولهذا فذوقية المتلقي ، لا تتعدى فترة محدودة ، وتغيرها لا يمكن الجزم به كلياً ، بقدر مايكون نسبياً ، فأمام هذا التقابل ، نجد هناك سطوة للذة ، وهي تقيدة بتغير الزمان ، ومصداقها متقيد بتلقي الاخر للنص المنتج ، مهما كان شأنه ونوعه ، وبظل كل ذلك تبقى الذائقية ذاتاً لا يلتزم بإحكام التأريخ بقدر ما تتمرد عليه .

إنتعاش الإقبال على الأدب الروسي الكلاسيكي

الجوائز مرآة للإتجاهات الثقافية المعاصرة

ترجمة: **منى دماك قاسم**

بغداد

ظهر جيل جديد من الكتاب الجيدين في القرن الحادي والعشرين في روسيا الذين يعبرون عن اتجاهات الأدب الروسي الحديث، فقد اعلن كتاب الستينات من القرن العشرين عن أنفسهم في المرحلة التي سميت بـ(ذوبان الثلوج) أمثال فاينوفج واكسينف وراسبوتين ويسكاندر وقد تميز هؤلاء الكتاب بأسلوبهم الخاص المتمثل بالحنين الساخر للوطن وفن المذكرات.وبدا كتاب جيل السبعينات طريقهم الأدبي في ظل ظروف الكساد التي تعرف بالظروف السيئة ومن هؤلاء بيتوف ويروفيف وماكاني وتوكاريف. أما عصر جيل إعادة البناء(البروسترويكا)، أمثال تولستوي وسلافينكوف وبيليفين و سوروكين، فقد تميز بالانفتاح وتقديم الأعمال الأدبية الجريئة. وقد أنشأ جيل كتاب التسعينات أمثال كوجيركين وكوتسكو وبريليبين جماعة الشخصيات الفنية للعملية الأدبية.

وضعت هذه الأعمال الفنية المختلفة التي زخر بها الأدب الروسي المعاصر اتجاهات رئيسة للأدب الروسي في القرن الواحد والعشرين ومنها:

اتجاه ما بعد الحداثة أمثال: شيشكين و ليمانوف وشاروف و ساراكين.

الاتجاه الواقعي أمثال: بيكوف واكسينوف و ماكانين.

اتجاه النثر النسائي أمثال:وليتسكيا وتوكاريفا وسلافينكوفا.

اتجاه الأدب الجماهيري أمثال:اوستينوفا وداشكوف وكريشكوفتس.

وقد أظهرت دراسة للمشهد الأدبي في روسيا خلال السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين، كانت موجهة بشكل واضح نحو لوائح حائزي الجوائز الذين كانت كتاباتهم . وقد تناولت الدراسة بالدرجة الأولى سوق القراء, فأظهرت أنها كانت من أفضل الأعمال التي تعكس المطالب الجمالية الأساسية لجمهور القراء في السنوات المذكورة.وكما هو معلوم بأن اتجاه ما بعد الحداثة نشأ وتعزز متزامنا مع المتطلبات المتزايدة لتقدير التجربة الأدبية والثقافية فقد عبرت جائزة البوكر الروسي التي تعد من الجوائز الرفيعة في المشهد الأدبي الروسي والتي تأسست عام 1992عبرت عن اتجاه ما بعد الحداثة ,وقد منحت هذه الجائزة للكاتب اوليغ بافلوف عام 2002وميخائيل يليزاروف عام 2008وفاسيلي اكيونوف عام .2004

أما جائزة الكتب الوطنية الأكثر مبيعاً التي تأسست عام 2001في روسيا فقد حصل عليها كل من ليونيد يوزيفوفيش عن عمله (أمير الرياح) وديمتري بيكوف عن عمله (سلسلة حياة الناس الرائعين) وفيكتور بيليفين ,فيما كانت جائزة الكتب الوطنية الأكثر رواجاً من نصيب الكاتب بريليبين عن عمله الأدبي الموسوم بـ(الإثم).أصبحت روسيا شاهدا على اتجاه ممتع اظهر اهتمام الأوساط الاجتماعية بالأشكال الأدبية الكبيرة وقد أصبح مألوفا جدا لدى قراء الأدب الروسي الكلاسيكي.أثرت هذه الظاهرة قبل كل شيء في حائزي جوائز (الكتاب الكبير) حيث يعد وضع تقاليد الآلية الأدبية وموضوع العمل أهم شيء في هذه الجائزة.ومن أهم الكتاب الذين حصلوا على هذه الجائزة ديمتري بيكوف عن عمله الموسوم بـ(باريس باسترناك) والكاتب دانييل كرانين عن عمله في السيرة الذاتية العسكرية الموسوم بـ(ملازم خاصتي) والكاتب ماكاني عن عمله الذي يتناول الأسطورة الشيشانية المعاصرة الذي كان تحت عنوان (اسان).تدل هذه الاتجاهات على تماسك العملية الأدبية المعاصرة حيث اخذ كل من القارئ والأديب يبحثان عن التجربة الأدبية الجديدة من اتجاه الكلاسيكية الى اتجاه ما بعد الحداثة المبهر.

ميخائيل شيشكين